

الخلافة

[3] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين. لا شك أن كتاب " الخلافة " هو من الكتب المعروفة المشهورة عند الإمامية لأن مؤلف هذا السفر العظيم هو شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه حيث إن مكانة الشيخ وثروته العلمية الغزيرة في غنى عن البيان، فمن لاحظ تاريخ الإمامية ومعاجمهم وأمعن النظر في مؤلفات الشيخ علم أنه أكبر علماء الدين وشيخ كافة المجتهدين والقادة لجميع المتضلعين، وأن الهدف من تأليف كتابه هذا كما يستفاد من مقدمته رحمه الله هو درج الخلافة في المسائل الفرعية بين الخاصة والعامة بنحو استدلالى جامع، وبيان النظرية الصائبة والرأى الصحيح الموافق للكتاب العزيز والسنة الشريفة عن طريق أهل بيت العصمة عليهم السلام. فمن هنا يعلم إن علماءنا رضوان الله تعالى عليهم لم يكونوا متعصبين بل هدفهم هو العثور على الرأى الصائب الذي يكون معاضداً بالكتاب والسنة، فمن الحري أن يتخذ هذا طريقاً في البحث العلمى. وقبل سنين كانت المؤسسة في صدق طبع هذا الكتاب بصورة أنيقة وكاملة لكي يستفاد أكثر فأكثر من أفكار شيخ الطائفة. وقد أكد على هذا الأمر سماحة آية الله العظمى الشيخ المنتظري دام ظله الوارف. وقد اطلعت هذه المؤسسة أخيراً على تحقيق أنيق قام به جماعة من المحققين
